للمشامه ومنهم مقتصد اصحاب الميمنه ومنهم سابق بالخيرات هم السابقون المقربون من الناس
وعن ابن عباس قال السابق المومن المخلص والمقتصد المرائي والظالم الكافر نعمه الله غير الجاحد
لانه حكم للثلاثه بدخول الجنه فقال جنات عدن يدخلونها وقال بعضهم يذكر ذلك عن
الحسن قال السابق من رجحت حسناته على سياته والمقتصد من استوت حسناته وسياته
والظالم من رجحت سياته على حسناته وقيل الظالم من كان ظاهره خيرا من باطنه والمقتصد الذي
استوى ظاهره وباطنه والسابق الذي باطنه خير من ظاهره وقيل الظالم من وحد الله بلسانه
ولم يوافق فعله قوله والمقتصد من وحد الله بلسانه واطاعه بجوارحه والسابق من وحد
الله تعالى بلسانه واطاعه بجوارحه واخلص له عمله وقيل الظالم التالي للقران والمقتصد
القاري له العالم به والسابق القاري له العالم به العامل فيه وقيل الظالم اصحاب الكباير
والمقتصد اصحاب الصغاير والسابق الذي لم يرتكب كبيره ولا صغيره وقال سهل بن
عبد الله السابق العالم والمقتصد المتعلم والظالم الجاهل قال جعفر بن محمد الصادق
بدا بالظالمين اخبارا انه لا يتقرب اليه الا بكرمه وان الظلم لا يوثر الا في الاصطفا ثم ثنا
بالمقتصدين لانهم بين الخوف والرجا ثم ختم بالسابقين لئلا يامن احد مكره وكلهم في الجنه وقال
ابو بكر الوراق رتبهم هذا الترتيب على مقامات الناس لان احوال العبد ثلاث معصيه وغفله
ثم توبه ثم قربه فاذا عصا دخل في خبر الظالمين فاذا تاب دخل في جمله المقتصدين فاذا
صحت التوبه وكثره العباده والمجاهده دخل في عدد السابقين وقال بعضهم
المراد بالظالم الكافر ذكره الكلبي وقيل المراد منه المنافق فعلى هذا لا يدخل الجنه الظالم
في قوله جنات عدن يدخلونها وحمل هذا القايل الاصطفا على الاصطفا في الخلقه وارسال
الرسول اليهم وانزال الكتاب والاول هو المشهور ان المراد من جميعهم المومنون وعليه عامه
اهل العلم قوله عز وجل ومنهم سابق بالخيرات اي سابق الى الجنه او الى رحمه الله تعالى
بالخيرات اي بالاعمال الصالحه باذن الله تعالى بامر الله عز وجل وارادته ذلك هو الفضل الكبير
يعني ايراثهم الكتاب ثم اخبر بثوابهم فقال جنات عدن يدخلونها يعني الاصناف الثلاثه
قرا ابو عمرو يدخلونها بضم اليا وفتح الخا وقرا الاخرون بفتح اليا وضم الخا يحلون فيها
من اساور من ذهب ولولوا ولباسهم فيها حرير وقالوا اي ويقولون اذا دخلوا الجنه الحمد
لله الذي اذهب عنا الحزن والحزن واحد كالبخل والبخل قال ابن عباس حزن النار وقال

قتادة

قتاده حزن الموت وقال لانهم كانوا لا يدرون ما يصنع الله تعالى بهم وقال عكرمه حزن
الذنوب والسيات وخوف رد الطاعات وقال القاسم حزن زوال النعم وتقليب القلب
وخوف العاقبه وقيل حزن اهوال يوم القيمه قال الكلبي ما كان يحزنهم في الدنيا من امر يوم
القيمه وقال سعيد بن جبير هم الخبز في الدنيا وقيل هم المعيشه وقال الزجاج اذهب الله
تعالى عن اهل الجنه كل الاحزان ما كان منها لمعاش او معاد اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن محمد
الصحاكي الخطيب ثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد الاسفرايني ثنا ابو بكر احمد بن ابرهيم الاسماعيلي
ثنا ابو العباس احمد بن محمد القرابي ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشه في قبورهم
ولا في منشرهم وكاني باهل لا اله الا الله ينفضون التراب عن رووسهم يقولون الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن الايه قوله عز وجل ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا انزلنا دار المقامه
اي الاقامه من فضله لا يمسنا فيها نصب لا يصيبنا فيها عنا ومشقه ولا يمسنا فيها
لغوب اعيا من التعب قوله عز وجل والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا
اي لا يهلكون فيستريحوا كقوله تعالى فوكزه موسى فقضى عليه اي قتله وقيل لا يقضى عليهم
الموت فيموتون كقوله ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك اي ليقض من فضلك علينا الموت
فنستريح ولا يخفف عنهم من عذابها من عذاب النار كذلك نجزي كل كفور كافر قرا ابو عمرو
يجزي باليا وضمها وفتح الزاي كل رفع على غير تسميه الفاعل وقرا الاخرون بالنون وضمها
وفتحها وكسر الزاي كل نصب وهم يصطرخون فيها يستغيثون ويصيحون فيها وهو يفتعلون
من الصراخ وهو الصياح يقولون ربنا اخرجنا منها من النار نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل
في الدنيا من الشرك والسيات فيقول الله تعالى لهم توبيخا اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر
قيل هو البلوغ وقال عطا وقتاده والكلبي ثماني عشره سنه يروى ذلك عن علي وهو العمر الذي
اعذر الله تعالى الى ابن ادم اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسمعيل ثنا عبد السلام بن مطهر ثنا عمر بن علي عن معن بن محمد
الغفاري عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذر الله تعالى
الى امرئ اخر اجله حتى بلغه ستين سنه اخبرنا ابو سعيد الشريحي انا ابو اسحق الثعلبي اخبرني
الحسين بن محمد بن فنجويه ثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا ابرهيم بن سهلويه ثنا الحسن بن عرفه ثنا

وقال الحسن اربعون سنه وقال ابن عباس ستون سنه

Copyright © King Saud University